

شرح قواعد الأصول ومعاقد الفصول للشيخ ابن عثيمين 03

محمد بن صالح العثيمين

اقرأ عليكم قول الله عز وجل فان تنازعتم في شئ فارجوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير واحسن. تأويلا. تأويلا يعني؟ مآلا وعاقبا واقرأ قول الله تعالى - [00:00:00](#)

وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم اصل يعني اصل الكلاب وما الم تأويله الا الله والراسخ بالعلم يكون بهذا التفسير ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم في ابن عباس اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل. اي التفسير - [00:00:27](#)

لكن لا يمكن ان يراد بالتفسير ان اللفظ على خلاف ظاهره ابدأ الا عند المتأخرين كما حقق ذلك شيخ الاسلام ابن تيمية واعلم ان هذا حصل فيه مزلق هاوية - [00:00:53](#)

في اعظم ما جاءت به الرسالة وهو صفات الله واسماؤه حصل فيه مزارع هؤلاء الذين اثبتوا هذا القسم من الكلام سلطوا على آيات الصفات وفسروها بخلاف ظاهرها وقالوا هذا تأويلها - [00:01:15](#)

ومعلوم انه اذا قالوا هذا تأويلها سيقبل لان التأويل مقبول لانه تفسير لكننا نقول حقيقة هذا تحريفها فتأويلهم الذي يسمونه تأويلا هو في الحقيقة التحريف لكن عدلوا عن تحريف لانهم لو قالوا تحريف - [00:01:41](#)

ها؟ ما هو ما قبلت لحوربوا لكن قالوا تأويلا توقيفا ولكنه في حقيقة تحريف اسمع قال الله تعالى كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاکرام ائدرون ماذا قالوا في وجه ربك - [00:02:08](#)

قالوا ويبقى ثواب ربك ثواب ربك وانكروا ان يكون لله وجهها موصوفا بالجلال والاکرام انكروا ان يكون لله وجه موصوف بالجلال والاکرام فما رأيكم فيما اذا قالوا ويبقى وجه ربك اي ثوابه لان الجنة مؤبدة - [00:02:33](#)

فالمراد الثواب ماذا تقولون في هذا التفسير؟ تحريف تحريف واي تحريف لكن قالوا ان اللفظ قد يراد به خلاف الظاهر لدليل ايش الدليل قالوا الدليل ان الوجه من سمات المحدثين - [00:02:57](#)

ولو اثبتني الله وجهها لكان مشابها للمحدثين والله تعالى يقول ليس كمثله شئ وهو السميع البصير اذا صرفنا الكلام عن ظاهر لدليل. ايش الدليل عقلي على زعمهم او قياسي على زعمهم ايضا - [00:03:25](#)

فنقول هذا تحريف وهل يمكن ان ينصب الثواب بذو الجلال والاکرام اجيبوا ايها العقلاء لا يمكن هذا وصف لا يكون الا لله عز وجل ولهذا انظر الفرق بين الايتين تبارك اسم ربك ذي الجلال - [00:03:49](#)

والاکرام وديننا بصفة لايش؟ لرب لا نسب ويبقى وجه ربك ذو الجلال وصف ايش؟ لوجهه فبينهما فرق فالمهم يا اخواني ان هذا ان هذا المعنى الذي هو صرف الكلام عن ظاهره لدليل - [00:04:11](#)

هذا في الحقيقة سماه اهله تأويلا وهو في الحقيقة تحريف الا اذا كان هناك دليل شرعي فهنا نسميه تأويلا لكن بمعنى ايش؟ بمعنى التفسير بمعنى التفسير. طيب قال يغلبك كقرينة - [00:04:36](#)

ها ايش اللي قربنا عندك كقرينة المعنى متقارب او ظهر اخر ويجوز او ظاهر اخر او ظاهر دليل اخر او قياس الراجح كل هذا اذا دل عليها الدليل - [00:05:01](#)

عملنا به وسميناه تأويلا بمعنى التفسير لعلكم ان شاء الله تفهمون هذا البحث اللي ما يفهم لا احل له ان يسكت فليسأل ولعل اخرين كانوا مثله لم يفهموا لكن يستحي الواحد ان يسأل يقول لا - [00:05:28](#)

اخشى اذا سألت قالوا هذا ما يعرف فما جوابنا على هذا هذا على هذا الهاجس نقول نعم انا لا اعرف ولا لا نعم نعم انا ما اجيت لهذا الا

لله ولهذا قال بعض السلف لا ينال العلم مستحي ولا مستكبر - 00:05:56

المستكبر معروف انه لا يريد العلم والمستحي يستحي. نقول لا تستحي لقد سألت النساء عن سؤال يستحي منه الرجال في عهد

سألت سأل ذلك في عهد الرسول للرسول صلى الله عليه وسلم - 00:06:24

تقول ام سليم يا رسول الله هل على المرأة من غسل يديها احتملت سؤال قد يستحي عنه الرجال لكن العلم ليس فيه ثم اعلم انك اذا

سألت فسوف يجيبك الشيخ - 00:06:41

مرة مرتين ثلاثا ثم بعد ذلك يكتبك في البداء ولا يجيب لان من لم يفهم بثلاث لم يفهم بثلاثين نعم الانسان مجعلا ويسمى

مشارك والمشارك مجمل لكن اذا احتمل الحقيقة والمجاز فلا اجمال - 00:06:58

لانه يحمل على الحقيقة طيب اذا كان جمال يتوقف المجمل لا يمكن ان يعمل به ولهذا لما قال الله اكتب مجمل هذا هل كتب؟ وش

قال؟ قال ماذا اكتب - 00:07:29

فنحن لا نكلف الا بما نعلم فاذا جاء النص لدينا مجعلا وجب علينا التوقف لكني ذكرت لكم بالامس او او قبل امس انه لا يمكن

ان يوجد في القرآن والسنة - 00:07:50

لفظ لا يعلم معناه جميع الناس تذكرون هذا ولا؟ طيب. الحقيقة هي ما تبادر الى الذنب. لولا القرين. لولا القرين بمعنى كلام المؤذن

فيها اسبق للفهم ان هذا غلط - 00:08:06

لانه مع القرينة يكون الاسبق الى الفهم ما دلت عليه القرينة نعم الا يمكن ان يقال مثلا الاختلاف في الحقيقة والميلاد اختلاف لفظي لا

ياخي ما انت مثلا الذي بالمجاز وقوع الذي لا يقول بالمجاز يقول لهم الذين يقولون بالمجاز هذه الحقيقة نحن نسميه المجاز -

00:08:28

لا لانه اذا سمينا مجازا جاز لنا بكل سهولة ان نفهمهم يقولون يا شيخ نحن انتم عندما تنقلتم هنا المجالس فقط ابدأ خلاف معنوي

عظيم بعد من جملة علامات المجاز وبرز علامات المجاز عندهم - 00:08:52

انه يصح فيه وهل في القرآن ما يصحون فيه يعني يقول مثل جاء ربكم ما جاء ربكم جاء ربك؟ قال لا ما جاء ربك وش اللي جاء امر

عظيم هذا - 00:09:13

يبقى وجه ربك لا مال لا وجه هكذا يقولون لكن انكارهم انكار تأويل ولو كان انكار انكار التكذيب لكفر لكفروا اللي يقول ان هذا

اختلف لفظي ما فهم المعنى. نعم - 00:09:32

ما يكون بيننا وبينه كيف؟ يقول ما نقول الا بالقرينة لا لا ابدأ وش القرينة غادي يبيع العمر؟ لا هم يقولون هذا مجاز. ما لهم دليل.

ثبت المجاز. يقول الدليل عندهم ان الرب عز وجل ليس جسم يأتي. مثلا - 00:09:53

فالاخلاف ما في شك انه معنو لو كان لفظي ما ما كان ابن القيم وابن تيمية رحمه الله يؤكدون الادلة الكثيرة شئونها الابطال للمجازي

اذا كان يقول هذا لفظه واسترحنا - 00:10:18

نعم ايش؟ ها الحلف بالدعاء. الحلف والدعاء بايش؟ ها؟ اللام النظرية الصفات الخيرية التي تطلق على الله يجوز مثل الوجه واما

الشيء الذي لا يطلب الله كالكيد فلا يجوز ان ان تسأل اليد - 00:10:36

يعني لا يجوز ان تقول يا يد الله اغفر لي الحلف ما يجوز الا بما يطلق على الذات في الورشة يحتاج الى دليل في غاز القوة لدفعه. قد

يقرب يكفي ادنى دليل. قد يتوسط فيجب المتوسط. فان دل على احد - 00:11:08

او اكثر ما بعينه التساوت الى قرينة ومجمل. وقد حده القوم ما لا يفهم منه اطمئنان للاطلاق فيكون في مشترك وهو ما وهو ما توحده

له وتعدية معانيه في اصل الوضع. كالعين والقرء والمغتاب والمختار للفاعل والمفعول. والواو العطف الابتداء ومنه - 00:11:30

يلقاه لبعض المتكلمين حرمت عليكم الميتة وحرمت عليكم امهاتكم مترددة بين الاكل والبيع واللمس والنظر ومخصص بسم الله

الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الواقع البحوث هذي بحوث لفظية لكنها لو لو لو خيلنا منها لكننا اعلم - 00:11:50

يعني هذه البحوث لا تزيد انسانا الا جهلا لكنها ابتلينا بها لابد ان نتكلم عليها يقول رحمه الله وقد يكون في الظاهر قرائن تدفع يدفع

الاحتمال مجموعها دون احادها الان نحن قلنا الظاهر ما احتمل معنيين احدهما ارجح - [00:12:10](#)

يعني اذا كان لفظ احسان المانعين واحدهما ارجح سمي في الراجح ظاهرا. يقول قد يكون في الظاهر قرائن يدفع الاحتمال مجموعها دون احادها فاذا كانت هذه القرائن تدفع الاحتمال صار الظاهر نصا - [00:12:34](#)

صار الظاهر نصا لا بذاته ولكن بغيره يعني مثلا يوجد لفظ ظاهره كذا وكذا ويحتمل غير هذا الظاهر اذا وجد قرائن تمنع هذا الاحتمال صار الله الان ايش ؟ نصم - [00:12:57](#)

لانه لان عندنا قرع ان تمنع الاحتمال فيكون نصا لكن هل يكون نصا بذاته او بغيره يكون نصا بغيره نعم يقول والاحتمال يعني احتمال غير الظاهر قد يبعد فيحتاج الى دليل في غاية القوة - [00:13:18](#)

لدفعه يعني الاحتمال قد يكون بعيدا يعتاد الى دليل في غاية القوة لدفعه يعني لاجل ان يقبل هذا الاحتمال فاذا كان الاحتمال بعيدا فانه لا يلتفت اليه الا بدليل قوي يوجب ان ينظر اليه - [00:13:39](#)

وقد يقرب فيكفي ادنى دليل وقد يتوسط فيجب عندكم المتوسط ولا المتوسط قد يتوسط الاحتمال او او دليل الاحتمال فيكون اللفظ محتملا ولا يقال له ظاهر ولا غير ظاهر ولهذا قال فيجب المتوسط فان دل على احد معنيين او اكثر لا بعينه وتساوت ولا قرينة فمجمل - [00:14:08](#)

يعني ان اللفظ اذا دل على معنيين لا مرجح لاحد مع الآخر وهو ولا قرينة فانه يسمى مجملا وسيذكر مثلا اقيموا الصلاة اقيموا الصلاة على اي وجه ليس مبينا يسمى هذا مجملا لانه احتاج الى بيان - [00:14:43](#)

وقد حجه قوم بما لا يفهم منه معنى عند الاطلاق يعني بعض العلماء قال ان المجمل هو الذي لا يفهم منه معنى عند الاطلاق بل لا بد من من قيد او قرينة او او شيء او شيء يبينه - [00:15:17](#)

قال فيكون في المشترك اي يكون مجمل حينئذ في عداد المشترك المشترك هو ما توحد له وتعددت معانيه باصل الوقت فيه الفاظ تسمى مشتركة وهي التي تدل على معنيين فاكثر على السواء - [00:15:41](#)

هذي نسميها مشترك لان اللات صار مشتركا بين المعنيين كالارض تكون مشتركة بين مالكين. مثاله العين العين لفظ مشترك بين العين الباصرة والعين المنقودة والعين المورد العينية الباصرة واضح معروف - [00:16:09](#)

العين منقودها الذهب تسمى عينا ومنه قول الشاعر انا الدان ام نعتان والعين المورد الماء اين الماء يقول فلان في نخله عين يعني ماء ماء يفور كلمة عين المشترك بين العين الباصرة - [00:16:45](#)

والعين المنقودة والعين المورد ما الذي يعين المعنى؟ السياق وقرينة الحال القرن مشترك بين ايش؟ بين الحيض والطهر فقوله تبارك وتعالى والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة قرون هل المعنى ثلاث حيض او ثلاث اطهار - [00:17:20](#)

في خلاف من العلماء من قال ثلاثة اطهار ومنهم من قال ثلاث حيض بناء على ان القرء يطلق على الحيض والطهر اطلاقا مشتركا والمختار للفاعل والمفعول كلمة مختار هل يزن فاعل؟ او اسم مفعول - [00:17:50](#)

نعم ما ندري مشترك يعينه المعنى لانك اذا اردت ان تجعل اسم فاعل ووزنتها قلت ان وزنها مفتعل واذا عرفت اسم مفعول ووزنتها تقول وزنها ايش؟ مفتعل - [00:18:18](#)